

## ما هو مفهوم الزواج في الدين المسيحي وما هي شروطه وطرقه، وما هو الهدف منه؟

- إن مفهوم الزواج في الدين المسيحي هو أنه سُنَّة مقدسة من الله تعالى. هو رباط روحي يرتبط فيه رجل واحد، وامرأة واحدة، وتُعرف هذه الرابطة برابطة الزواج، التي يتساوى فيها كل من المرأة والرجل، فيكون كل منهما مساوياً ومكماً للآخر، وذلك بحسب شريعة الله القائلة: "لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً" (تكوين 2:24). فكلمات الله عز وجل، تعني أنه عندما يتزوج رجل بامرأة، فإنه يكملها وهي تكمله، وينوب كيان كل واحد منهما بالآخر في المحبة المتبادلة والتفاهم، وذلك بحسب وصيته تعالى القائلة: "عندما يتزوج رجل بامرأة فإنهما ليس بعد اثنين بل جسد واحد" (متى 19:6). وهذا يعني أن رابطة الزواج يجب أن تدوم بين الرجل والمرأة في محبة الله ومخافته. إذ لا ينبغي على الرجل أن ينظر إلى زوجته بأنها أدنى منه مرتبة، أو أنها عبدة للمتعة الجسدية والخدمة المنزلية، فهي نصفه الآخر الذي يكمله، وواجب عليه أن يحافظ على هذا النصف محافظة تامة كما يحافظ على نفسه، ويحبها كما يحب نفسه تماماً. كما ينبغي على المرأة أن تحافظ على زوجها كما تحافظ على نفسها، تحبه وتحترمه وتحافظ على قدسية الزواج. وعليها أن تنظر إليه كنصفها الآخر المكمل لها، وكحصن لها يدافع عنها ويصونها. لأنه كما أن المسيح هو رأس الكنيسة، فكذلك الرجل هو رأس المرأة (أفسس 5:23). وبناء على ذلك، على كل من الرجل والمرأة أن يحب شريكه كنفسه. والمفروض أن تدوم هذه الرابطة الزوجية رابطة مقدسة حتى الموت لأن ما جمعه الله لا يفرقه إنسان (متى 19:6). هذا هو مفهوم الزواج في الدين المسيحي.

### \* ما هي الغاية من الزواج المسيحي؟

- إن غاية الزواج والهدف منه في الدين المسيحي، يمكن أن تلخص فيما يلي:

- 1 - استئناس أحد الفريقيين بالآخر، أي الزوج والزوجة، ومساعدته ومواساته في حالات العسر واليسر.
- 2 - تقديم الغرائز والميول الطبيعية التي أوجدها الله في الإنسان، وتوجيهها للتوجيه الصحيح.
- 3 - تكوين رابطة مقدسة بين شخصين مختلفين، ذكر وأنثى، واتحادهما اتحاداً روحياً في جسد واحد بحيث يكون كل منهما مكماً للآخر. وهذا سرّ إلهي عظيم ورد ذكره في الكتاب المقدس (أفسس 5:31-32). ونتيجة لهذا الاتحاد تنشأ محبة وتفاهم مشتركين.
- 4 - إنجاب ذرية صالحة تتربى في مخافة الله وتأديبه لحمد اسمه الأقدس وتمجيده. هذه هي الأهداف الأربعة التي يرمي إليها الزواج في الدين المسيحي.